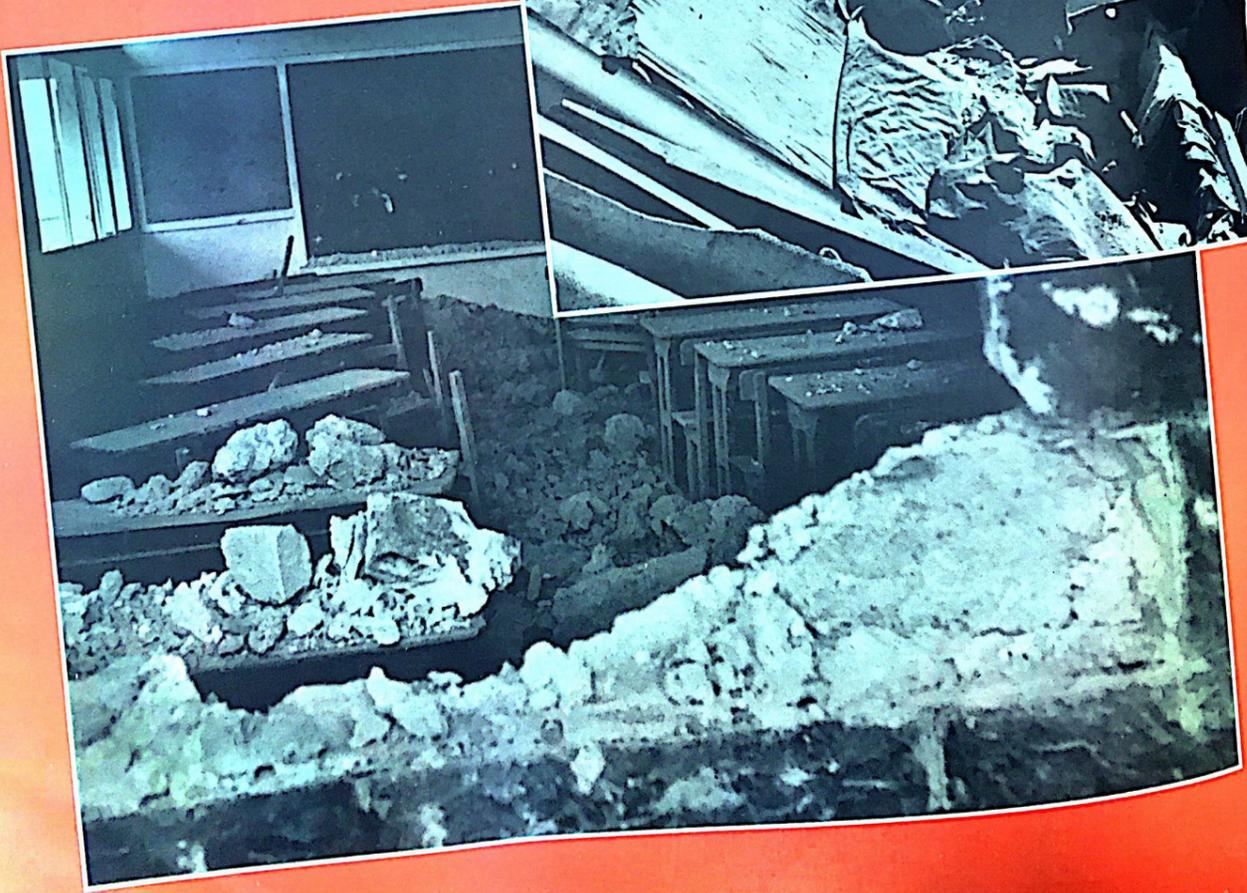
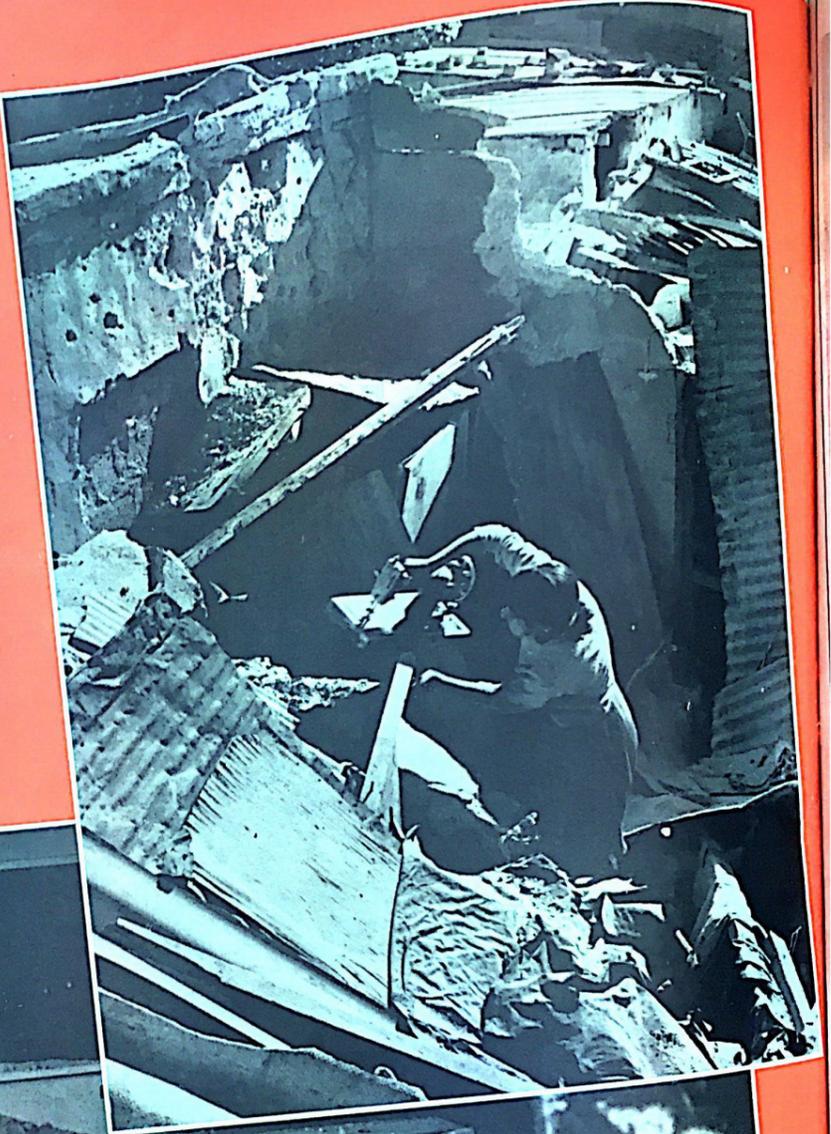




مَن الذَّيْع يَعْمُر مَخَيَّم البطولات؟



اعتماد جينات على شباب الجبهة في باكستان المطالبة بالتحسين ومعالجة الجهات المتديرة

نحن لا نناقشهم هذه الامور لان الجبهة الشعبية هي حريضة قدر حرص الاتحاد على الاقل على سلامة الثورة وخط سيرها ، ونشاط شبابها هنا في كراشي ليس عملا فرديا وانما يتم بطريقة مدروسة تتسم تماما مع اسراريته الجبهة وبالتالي مع الثورة الفلسطينية لان كسب الاصدقاء لا يفر بالثورة ادا ، طالما ان عدنا لا يناقش نشاط الاتحاد او الرابطة او اي تنظيم طلابي عربي آخر .

والشيء الذي نرجو توسحه للجمع هو ان عمل الدعاية للثورة الفلسطينية من خلال الجبهة وتنظيمها هو عمل نحن مكلفون به رسميا سل ان الاصل بالثبات الملتزم وخاصة الحزب اليسارية هو من صمم عدنا . والجبهة الشعبية هي التي تحل مسؤولية تنمية هذه الاعمال وليس الاتحاد ، كما ان انضمامنا الى الاتحاد هو نجاح لامتناه بضرورة المشاركة الجماعية ولا يعني بأي حال من الاحوال نخلنا عن مبدئنا وارتباطنا بمنظمة فدائية كرسيت حياتنا لخدمة القضية العربية ونحرب فلسطين .

والشيء الذي يجب ان نعه الاتحاد واولئك الذين يرفون صيحات الحرب ان الجبهة الشعبية وتنظيمها في كراشي هما حقيقتان واقعتان سواء اراد الاتحاد ام لم يرد ، وان كل عقبة تواجه في طريق شباب الجبهة في كراشي او مدن باكستان الاخرى عليهم ان يتحلوا بمسؤولية القامة العراييل في طريق فصل من فصائل المقاومة ، وبامكان الاتحاد ان ينفذ هذه الامور مع مندوب الجبهة الذي سيمثل كراشي في الاسبام القليلة القادمة وعلى الاتحاد ان يحدد لوفد الجبهة الذي يسمي به اتحاد طلبة فلسطين (كراشي) لعمل الجبهة في المجالات الخارجية .

ومضى البيان ، الذي وزع قبل اسام طلبة من وقوع الاعتداء على شباب الجبهة ، يقول : « يقول عقائديو الاتحاد انهم يرفضون رفضا باتنا كل الايديولوجيات المنسوبة (وخاصة الماركسية اللينينية المعرفه) .

وهنا تكمن كل المصائب ، ان لم يكن القصد من الاجتماع هو بحث شؤون الطلاب ومحاسبة المراد وقوموا في اخطاء بقدر ما كان يقيم ايدولوجيات ومفاهيم لاضداد الاحكام عليها ! كيف يسمح الاتحاد العام لطلبة فلسطين (كراشي) والذي يسمى نفسه ممثلا للثورة بكل فصائلها منظمة فدائية ؟ من اعطى الحق للاتحاد للقول بان ايدولوجية الجبهة الشعبية هي ايدولوجية معروفة ؟ وكيف رصيت اللجنة المركزية وسافي المنظمات الفدائية الاخرى التعاون مع منظمات يقول اتحاد طلبة فلسطين (كراشي) ان : انما تتبع ايدولوجيات معروفة ؟ هل نسي الاتحاد ان هذا الهراء سبق وان قاله الاخوان المسلمون في بيان لهم في كراشي منذ شهور قليلة ماضية ؟ وهل يعرف اتحاد طلبة فلسطين (كراشي) ان اللجنة التنفيذية للاتحاد العام لطلبة فلسطين في القاهرة سبق وان ادانت من نهجها على الماركسية اللينينية ؟ ومن قال للاتحاد هنا في كراشي ان الماركسية اللينينية تتعارض مع حرب التحرير الشعبية في تحرير ارضنا وشمنا من الاستغلال والصهيونية والاستعمار والرجعية ؟ ومع هذا لن ندخل في نقاش مع اتحاد كراشي في هذا الخصوص لان هذا الامر اصبح لا يهتما نحن بحسب بل هم كل من يعتمد الماركسية اللينينية اسلوا له في الصراع والقتال ، ولكن معلوما لدى الاتحاد في كراشي اننا سترافق نسخا من بيانهم مع منشورنا هذا الذي كل من : ١ - الاتحاد العام لطلبة فلسطين - القاهرة ٢ - اللجنة المركزية لحركة المقاومة الفلسطينية ٣ - الجبهة الشعبية ٤ -

طلب انصار الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين من قيادة الجبهة الشعبية ، وللحادث المفصلة التي تقع في كراشي في باكستان . وكان عدد من الطلبة الفلسطينيين يتبعون في كراشي في باكستان . شيانا من انصار الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في كراشي في حركة « فتح » قد هاجموا يقيمون به في كراشي ، واعتدوا عليهم بالضرب ، مما أدى الى اصابة اثنين منهم بجروح خطيرة ، وما زالوا في المستشفى حتى الان .

وقد هاجم هؤلاء الأشخاص الذين يدعون انهم من « فتح » غرفة محمد نصر ، ومشهور عبد الفلاح الذي كان قادما من لاهور الى كراشي ، ومحمد مصطفى الطراوي ، واحمد الشولي ، وعلفوا محبوسات غريهم والمفوا اوراقهم واعتدوا عليهم بالضرب بالمصي وبادوا حادة . وقد بعث « اللجنة الباكستانية لتحرير الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين » رسالة الى المسؤولين في الجبهة الشعبية وفتح واللجنة المركزية فالوا فيها : « نحن ، شباب الجبهة الشعبية وانصارها في كراشي وسائر الباكستان ، انطلاقا من وحدة الصف والحفاظ على الوحدة الوطنية ، واداء التزامنا علينا عري المشكلة بكافة ملاساتها عليكم ، وكذلك على الاتحاد العام المركزي لطلبة فلسطين ، لتندبروا الامر ، وتتخذوا القرارات المناسبة .

واننا نطرد الجمع من محاولة القاصي او الاحمال ، لانه لا يمكننا ان نغف مكتوفي الادي اسم هذه الاعمال المشينة ، ولذا نطالبكم ، وباصرار ، ارسال لجنة تحقيق تفحص مندوبا للجبهة الشعبية واللجنة المركزية واسة اطراف اخرى للتحقيق في الموضوع .

ولا يسعنا ، والامل والنصب كعاد نصرنا ، الا ان نقول للجمع انه في خلال عشرين يوما ، واذا لم يتم ذلك الاجرام العنصر النظر ، ورد الحقوق ، ومعاقبة الجرمين الذين لا يقدرون المسؤولية ولا يطيعون تعاليمها ، فان كافة النتائج الخطيرة التي سترتب على مثل هذا القاصي ستقع على كاهل اللجنة المركزية .

استنكار من تقديمي الباكستان وكانت الصحف والحزب والتجمعات الباكستانية القديمة قد استنكرت الصداق الذي تعرض له شباب وانصار الجبهة الشعبية في الباكستان .

١ - نتمتع عناصر الميليشيا من حمل السلاح خارج الخيمات .

٢ - يمنع المقاتلون من حمل السلاح خارج الخيمات .

٣ - يمنع حمل السلاح داخل الخيم بدون امر تنظيمي .

٤ - يمنع المقاتلون من حمل السلاح والتجول به في القرى ، الا في حال تنفيذ مهمة قتالية .

٥ - ولات القرارات التي تمت على جميع المنعاجات : « ان اللجنة السياسية العليا تته جميع الآفوة في المنعاجات الاخرى التعاون مع منظمات المخابرات بشكل بائذ وعلمي ، وانما يجب الا يكون حمل السلاح الا بناء على توكيف رسمي وانما تادية مهمة تفصيلية ، او وضع دقيق .

٦ - وخلاف ذلك فان اللجنة السياسية العليا لا تتحمل المسؤولية المترتبة على كل من يخالف هذا القرار .

٧ - وفور اللجنة ايضا مع الخروج باللباس العسكري بجمع انواعه ، خارج الخيمات والمنعاجات . وكذلك « تحريك السيارات العسكرية التابعة للمنظمات والتجول بها دون مبرر » ، كما امرت بضرورة « ايقاف الاداء من السيارات ، كما وينصح مخالفة السير » ، وسعمل على التبدد بملابس السير الرمية .

٨ - وقالت المقررات « ان اللجنة السياسية العليا هي وحدها المخولة باصدار قرارات الاستنكار حيث يدعو اللجنة .

٩ - وقالت المقررات اللجنة انه : « ناكدا لقراراتها السابق فان اللجنة السياسية العليا تمنع وشده التدريبات العسكرية خارج الخيمات ، وخاصة في القرى والمدن ، وتمنع منا باناس اطلاق النار في جميع المناسبات حرصا على توفير الرصاص لاستخدامه في المكان المناسب ، وتمنع اعتقال المواطنين بشكل كمي ، على ان تراجع اللجنة السياسية العليا بابة عملية اعتقال تتعلق بامن الثورة . »

بداية الازمة : بيانان

هذا ، وكان شباب الجبهة الشعبية وانصارهم



الجبهة الشعبية تدعو لإعادة تجميع الوحدات وتثبيت بطولاته من خلال ولاء الجماهير لباقي قدماء الفدائيون

فشيئا . وفي سبيل ذلك دفع النظام الصهيوني بكل طاقة القمع والوحشية التي يمتلكها في الخيم الشجاع ، بعد ان حاصره بالمتحاربين والتعشيش والتعميم ، وذلك تقريبا للثورة الشعبية الخاصة ، في تحويل مخيم الثورة الى ركام ، او الى « مزرعة بدموية » كما وصف احد رجال القصر ، وقد كان من جراء ذلك اصابة الخيم في العديد من اجزائه بالدمار والدمار ، مما عرض حياة الالاف من جبابرة البطلة ، لمسير فاس .

واليوم فان من ابسط الواجبات على الجماهير العربية ، وهي تعقد راية الولا للثورة الفلسطينية ، ان تنشيط مختلف السبل والوسائل على تمكين مخيم الثورة من اعادة اسياسها وتنظيمها ، الذي انتفض على وجهه بتقابل التنايالم والوفسوفور ، وفتح الطرق للثورة ، ان يعمل على اعادة بناء المخيم ، ويساعد

واصلب لقاغ البعث الفلسطيني المسلح . وادت الهجعة ، على العكس ، الى تكريس تلك القيمة المتوية والنسية ، والى تثبيتها وتعميقها ودفعها فدما الى الامام . وتتسائل الجماهير : لو كانت الضفة الغربية مسرحا لتبع لها التنظيم والتدريب والتسلح ، لم يكن العدو الاسرائيلي ، على الاقل ، احرق نفسه في مغامرة يتوجب عليه فيها ان يدفع لكل شبر ثرا من دم جنوده ؟

لقد تحول المخيم الى مسرح للوحدة ، عبر عشرة ايام من القتال الباسل ، والعداء الذي لم تعرف شجاعته الحدود ، الى بطولة فلسطينية رائدة ، استقل في تاريخ النضال الجماهيري مشعلا لا ينطفئ .

ان جماهير الوحدات استقل تذكر بطولة الرليق « ابو الصالح » الذي اطم دبابسات الفاشست نار الماساة التي تفجج بها كعقال ، واستقل تذكر بطولة الرليقة ناديا ، وبطولات لا حصر لها لرجال ونساء انتفضوا في المعركة من قلب النار ، وندموا الصف لواجهة القمع بالانف التوري للملح .

من تحقيق اي انتصار له فبسة عسكريه او سياسية او معنوية : عسكريا ارتفعت فواغ القمع المدرعة على ان تدفع غالبا لمن كل شبر تقدمه وسط الكواخ الصلح ، وحين استطاعت احرا ان « نهزم » الخيم فقد فعلت ذلك ، في زعما ، لجرد انها هدمت القسم الاكبر من بيوتها وكلها من الناحية العسكرية الصرفة اخفقت في السيطرة عليه ، واخفقت في تطهيره ، واخفقت في طوبهه ونميشطه ، واخفقت في الحاق الخسائر البشرية المفادحة بالمقاتلين الذين دافعوا عنه ، وعلى العكس ارتفعت على دافع حوالي .؟ الية معروفة ، بينها عدة دبابات بانون ، وارتفعت على دفع خسارة في الازواج لم تكن توقعها .

سياسيا : اخفق القمع في « الوحدات » بالرغم من الشكك الفاشي والهمجي الذي اخذته طوال ٨ ايام ، عن تحقيق اهدافه الاصلية وهي :

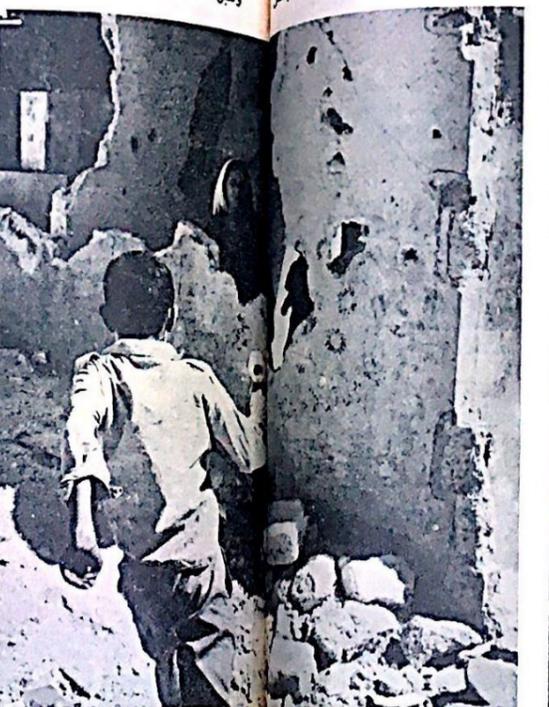
١ - شق تفرقة بين الجماهير وسن ولاءها لحركة المقاومة .

٢ - اجتثاث الوجود السياسي التقدمي للمقاومة .

٣ - حمل الجماهير على الولا ، ولو خوفا ، للعداوة .

٤ - وعلى العكس ، فقد لبثت الجماهير ولاءها للمقاومة والتحمت معها في القتال فوق كل شبر .

٥ - معنويا : ارادت السلطة ان تضرب فسي الوحدات ليس هدفا استراتيجيا عسكريا له قيمة اساسية في مسيرة المقاومة من الناحية العسكرية الصرفة ، ولكن ارادت ان تضرب في ذلك المخيم الباسل قيمته المعنوية كواحد من اكبر



المقاومة بين الانتفاضة الفلسطينية و الثورة العربية

قد يمر وقت طويل قبل ان يصير ممكنا القيام بعملية تقييم موضوعية وتقدير لكل ما جرى خلال المجزرة التي نفذتها السلطة الفاشية العميلة في الأردن، ورواية الأبعاد والمآل السياسية لتلك المجزرة رؤيته واضحة وشاملة .. إذ يلاحظ حتى الآن ان عمليات التقييم ومحاولات الرؤية ما تزال مشدودة بعض الشيء الى خصوصيات الحركة هنا وهناك، وتفترق في الوقت الموضوعي الى الكمية الكافية من المعلومات المتصلة وهذا ما يعيق إمكانية التمييز الموضوعي والاستنتاج والربط العلميين .. وإذا كان هناك عامل يمكننا الاستناد عليه لنقلص حجم الإغارة المذكورة اعلاه فهو بدون شك النظر الى المجزرة على أنها ليست مجردة منفصلة عما سبقتها ورافقتها وبلاها من تحركات ومؤامرات ومشاريع عربية ودولية وإسرائيلية في مختلف ساحات الصراع وأن نظرة كهذه تمكننا من كشف السياق المنطقي للأحداث، ونسلطنا بالقدرة على إضاءة بعض الجوانب الممتمة أو الممول على تعميمها من قبل هذه الجهة أو تلك ..

وفي مقدمة بحث من هذا النوع تبرز أسئلة كثيرة: الأهداف المادية والسياسية للمجزرة، وارتباطها بعمليات ومحاولات سابقة .. مدى نجاح أو فشل النظام الرجعي العميل في تحقيق تلك الأهداف .. مدى نجاح أو فشل المقاومة في توفيق المجزرة وتفهم خلفياتها ومن تم في منها من تحقيق أهدافها .. الإيجابيات والسلبيات في فلسطينية عمومية، كالاتجاهات الفلسطينية السابقة، أو كاتجاهات أهالي لواء ألكندون، فواجبنا احتمال الصفة المادية الكاملة، لتسا تكون عند ذلك مدفوعة الى العفوية على التطور والاتساع والدوسومة ..

ثانياً: ان تكون المقاومة مشروع ثورة عربية، نظمت فيها الإضرابات الشنتكية اليومية على الإضرابات الستراتيجية، نتيجة لعمول كثيرة بعضها ذاتي وبعضها خارجي مما أدى الى تكتلها ضمن الإطار الفلسطيني، وفوق العواجز بينها وبين الجماهير العربية التي هي المادة الوحيدة لتطویر المقاومة من انتفاضة فلسطينية الى ثورة عربية، وهي بواقع هذا تكون مواجهة باحتمال الصعاب الكاملة أو باحتمال تشديدها فهل وناتر العوامل المهيمنة بحيث تدفع المقاومة الى الضرورة نظاماً مهيكلها فورياً بكونها حركة الانظمة العربية التي تمكن من حتره في النهاية ضمن صيغة ما من صنع التسوية السليمة التي قد تكون مشروع دوجرز أو أية نسخة معدلة له ..

ثالثاً: ان تكون المقاومة مشروع ثورة عربية لم تكتسب بعد ضمن الاعتبارات التكتيكية، وهي مواجهة على هذا الأساس بمهام ضخمة تبدأ بتحقيق الوحدة الدائمة، ثم الاستقلال عن الانظمة استقلا كلاً وتنتهي بتفجير المنطقه كلها واشعالها ثورة شعبية عربية قادرة على انجاز مهمات النضال الشعبي العربي التي يأتي تحرير فلسطين في مقدمتها ..

ان نظرة موضوعية على مسيرة المقاومة خلال السنوات الماضية تكشف ان عناصر من المشاريع الثلاثة المذكورة اعلاه كانت متوفرة، وكانت المقاومة بالتالي تراوح امام الاحتمالات الثلاثة دون موفيق حاسم من أحدها غير المناورة لتاجيل المواجهة الحاسمة مع امتحان التقرير الجدري، ذلك الامتنان الذي يعتقد انه لم يعد يقبل اي تاجيل بعد مجزرة الأردن وما رافقتها وكان قد سبقها، ثم تلاها من تحركات سياسية وعسكرية على مجمل الساحات العربية ..

ان كون المقاومة لم تحسم عملياً حتى الآن موفقتها من الاحتمالات الستراتيجية المذكورة يدخلها في مادة الرهونة والعلابة من الطرف المطلوب .. فالثورة تكون دائماً صلبة الخط الاستراتيجي مرتنة التكتيك .. أما المقاومة حتى الآن ونتيجة لهذا الزوغان الستراتيجي الذي

بعينه فهي ثورة مرنة الخط السراحي صلبه في نفس التكتيكات الامر الذي يشكل خطورتا مصرية فاقه على المدى البعيد ويضعف من قهقهة الضحايا الثورية الكبيرة على المدى القريب .. وحتى تمكن الثورة من تحديد خط استراتيجي واضح، لا بد وان يحدد قبل ذلك رؤيته واضحة لغية الصراع الذي تخوضه واهدافها فيه والقوى العائدة فعلياً على تحقيق تلك الأهداف فعلي هذه الدعوات المبدئية يمكن لبناء استراتيجي متكامل ان نضع، وأي ظل في هذه القضايا يدفع الثورة نحو مسار عشوائي، تزداد خطورته كلما ازداد الوضع السياسي العام المحيط بها تعقيداً، ولا يقل بان وضعاً سياسياً في العالم هو اكثر تعقيداً من الوضع المحيط بالمقاومة الفلسطينية ..

والآن، ضمن هذا التحديد التقريبي الذي يمكن فهم ما جرى في الساحة الفلسطينية الأردنية؟ وما هي الاضواء التي تضيئها على التقدم على الامداد السياسية للثورة؟

من القوى التي يمكن فهم ما جرى في الساحة الفلسطينية الأردنية؟ وما هي الاضواء التي تضيئها على التقدم على الامداد السياسية للثورة؟

من القوى التي يمكن فهم ما جرى في الساحة الفلسطينية الأردنية؟ وما هي الاضواء التي تضيئها على التقدم على الامداد السياسية للثورة؟

من القوى التي يمكن فهم ما جرى في الساحة الفلسطينية الأردنية؟ وما هي الاضواء التي تضيئها على التقدم على الامداد السياسية للثورة؟

من القوى التي يمكن فهم ما جرى في الساحة الفلسطينية الأردنية؟ وما هي الاضواء التي تضيئها على التقدم على الامداد السياسية للثورة؟

المقاومة بين الانتفاضة الفلسطينية و الثورة العربية

من القوى التي يمكن فهم ما جرى في الساحة الفلسطينية الأردنية؟ وما هي الاضواء التي تضيئها على التقدم على الامداد السياسية للثورة؟

من القوى التي يمكن فهم ما جرى في الساحة الفلسطينية الأردنية؟ وما هي الاضواء التي تضيئها على التقدم على الامداد السياسية للثورة؟

من القوى التي يمكن فهم ما جرى في الساحة الفلسطينية الأردنية؟ وما هي الاضواء التي تضيئها على التقدم على الامداد السياسية للثورة؟

من القوى التي يمكن فهم ما جرى في الساحة الفلسطينية الأردنية؟ وما هي الاضواء التي تضيئها على التقدم على الامداد السياسية للثورة؟

من القوى التي يمكن فهم ما جرى في الساحة الفلسطينية الأردنية؟ وما هي الاضواء التي تضيئها على التقدم على الامداد السياسية للثورة؟

من القوى التي يمكن فهم ما جرى في الساحة الفلسطينية الأردنية؟ وما هي الاضواء التي تضيئها على التقدم على الامداد السياسية للثورة؟

من القوى التي يمكن فهم ما جرى في الساحة الفلسطينية الأردنية؟ وما هي الاضواء التي تضيئها على التقدم على الامداد السياسية للثورة؟

من القوى التي يمكن فهم ما جرى في الساحة الفلسطينية الأردنية؟ وما هي الاضواء التي تضيئها على التقدم على الامداد السياسية للثورة؟

من القوى التي يمكن فهم ما جرى في الساحة الفلسطينية الأردنية؟ وما هي الاضواء التي تضيئها على التقدم على الامداد السياسية للثورة؟

من القوى التي يمكن فهم ما جرى في الساحة الفلسطينية الأردنية؟ وما هي الاضواء التي تضيئها على التقدم على الامداد السياسية للثورة؟

من القوى التي يمكن فهم ما جرى في الساحة الفلسطينية الأردنية؟ وما هي الاضواء التي تضيئها على التقدم على الامداد السياسية للثورة؟

من القوى التي يمكن فهم ما جرى في الساحة الفلسطينية الأردنية؟ وما هي الاضواء التي تضيئها على التقدم على الامداد السياسية للثورة؟

من القوى التي يمكن فهم ما جرى في الساحة الفلسطينية الأردنية؟ وما هي الاضواء التي تضيئها على التقدم على الامداد السياسية للثورة؟

من القوى التي يمكن فهم ما جرى في الساحة الفلسطينية الأردنية؟ وما هي الاضواء التي تضيئها على التقدم على الامداد السياسية للثورة؟

من القوى التي يمكن فهم ما جرى في الساحة الفلسطينية الأردنية؟ وما هي الاضواء التي تضيئها على التقدم على الامداد السياسية للثورة؟

من القوى التي يمكن فهم ما جرى في الساحة الفلسطينية الأردنية؟ وما هي الاضواء التي تضيئها على التقدم على الامداد السياسية للثورة؟

من القوى التي يمكن فهم ما جرى في الساحة الفلسطينية الأردنية؟ وما هي الاضواء التي تضيئها على التقدم على الامداد السياسية للثورة؟

من القوى التي يمكن فهم ما جرى في الساحة الفلسطينية الأردنية؟ وما هي الاضواء التي تضيئها على التقدم على الامداد السياسية للثورة؟

بيان سياسي هام، يصدره اجتماع منظمات طلابية عربية في لندن

محاضرة الكفاح لسادة الثورة بكافة الاشكال والانساليب الساسية والفكرية والنفسانية انطلاقاً من اعتبار المقاومة الفلسطينية:

أ - ظاهرة ثورته تشكل خلاصة النضال التحرري العربي، كما تشكل نطلق التحرد السياسي والاجتماعي العربي.

ب - جهة أساسه في النضال التحرري العربي النضال، ان يكون في اتجاه الثورة العربية لها نفع في فلسطين وهو حركتها الجذلية لا يمكن الا ان يكون في اتجاه الثورة العربية لها نفع في صدام مباشر مع أعدائها الرئس الامبريالية والصهيونية والرجعية، ومن ثم فان الفصل بين حركة التحرر الوطني الفلسطيني واطارها الثوري العربي هو فصل مغل على الفضل.

ج - جهة أساسه من جهات النضال التحرري المناهض للامبريالية العالمية ذلك ان وجود اسرائيل كقاعدة استعمارية صهيونية لا يشكل خطراً على الشعب العربي فحسب بل يمتد الى سائر الشعوب في الرقبا وامريكا اللاتينية لفرد حركات التحرر الوطني فيها، كما يهدد مكاسب الشعوب الاشتراكية. ان ضرب اسرائيل هو ابناء لاجدى المآل الرئيسة للامبريالية وعلى رأسها الامبريالية الامريكه ومن هنا تأتي اهمه الدور الذي تضطلع به حركة التحرر الوطني الفلسطينية بجسب حركات التحرر الوطني في العالم والقوى الاشتراكية والديمقراطية في العالم.

د - دعوى التي تبنيها الجماهير الفلسطينية العربية على المسوى العربي والاوروبي وتصعيد نضالها ضد المصالح الامبريالية ومواقفها السياسية والعسكرية والإقتصادية في الاقطار العربية باعتبار ان بعض هذه المصالح والواقع تشكل اكثر أشكال النضال فعالية لسادة الثورة الفلسطينية وسيزر جيها الخلفية.

هـ - يؤكدون على تصعيد النضال الطلابي العربي ضد الانظمة الرجعية والعمل لتلاجم مع القوى الثورية المناهضة على الساحة العربية من أجل عجز وضعه هذه الانظمة العميلة المناهضة دوماً مع الاستعمار والامبريالية لفرد حركة التحرر العربي. كما يؤكدون على تنسيق النضال الطلابي العربي والعمل على توحيد انطلاقاً من برنامج وحده عمل الحركة الطلابية العربية.

و - يلزمون سبزو الحركة الطلابي العربي بمخلف الاسكان والانساليب ويكفل استمجال للفصح والتدند بمحاولات الرجعية الأردنية لتضعف حركه المقاومة الفلسطينية ويبدون مجازرها الإجرامه ضد المناضلين وضد الجماهير العربية الأردنية وبحسبون نفسال المقاومة الفلسطينية والجماهير الأردنية المناهضة لتصفية الوجود الرجعي العميل في الأردن وخلق شروط قيام فنام شماله للثورة الفلسطينية.

ز - تنددون بمواقف الانظمة العربية التي تخلف عن مواجهه مؤامرة الصقيفة ضد المقاومة الفلسطينية وتخالف عن واجبها في الوفاء بجانب الثورة كما يوجهون بحه نضال حار الى صمود المناضلين الاطال واحكامهم الضحايا الجسام لإحباط المؤامرة وركز مواقع الثورة.

التواضع:

اللجنة التحضيرية لوحد عمل الحركة الطلابية العربية:

الاجناد الوطني لطلبة المغرب
الاتحاد العام لطلبة فلسطين
الاتحاد الوطني لطلبة سوريا
اتحاد طلبة جامعة الخرطوم
الاتحاد العام للطلاب العرب في المملكة المتحدة وارتلندا.

دعوة من الاتحاد العام الطلاب العرب في المملكة المتحدة وايرلندا، عقد في مركز الانحد بلندن بين صباح الأربعاء ٢٢ ابول ومساء السبت ٢٦ ابول ١٩٧٠ مؤتمراً للتظاهرات الطلابية العربية في أوروبا الشرقية والغربية، من أجل مسائل الآراء واجتاد أحسن الطرق والصيغ لعملية تنسيق بين هذه التنظيمات، بقصد اجتاد الآداة الأفضل لتوحيد جهود الطلبة العرب في أوروبا لممارسة نضالهم فمن أجل قضاياهم الوطنية وفي مقدمتها قضية فلسطين وخاصة أنهم يعيشون في ساحة بالغة الاهمية على المستوى الدولي وعلى الصعيدين الطلابي وغير الطلابي .. لكن ارتباطات بعض المنظمات الطلابية القطرية وفوقها وعدم استنادها الى أي قاعدة طلابية ديمقراطية، كان من جملة الاسباب التي حالت دون نجاح المؤتمر المذكور ..

وهذا الفصل دفع الاتحاد العام للطلاب العرب في المملكة المتحدة وايرلندا الى توجيه الدعوة للنصم من المنظمات الطلابية العربية، التي اجتمع على هامش المؤتمر، صدر عنه من قبل التفتحات الوفاء اذناه بيان سياسي جاء فيه:

١ - مناصرة الثورة الفلسطينية ككل ومساندتها والطفه والتماع في نضالها الصلب ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية المحلية.

٢ - تأكيد استقلالها التام وحجها المطلق في تحديد استراتيجيتها التحررية وتكتيك النضال واسلوب الكفاح لتحرير فلسطين ورجعة هذا التأكيد عملياً في الوفوف التي جانب المواقف التي تقفها الثورة عبر مسيرتها النضالية.

٣ - الادانة التامة والمطلق لكل المحاولات الامبريالية الرامية الى تصفية حركة المقاومة وخلق نضالها العامل وبالتالي بدتوش الفراوات دوماً مع الاستعمار والامبريالية لفرد حركة التحرر العربي. كما يؤكدون على تنسيق النضال الطلابي العربي والعمل على توحيد انطلاقاً من برنامج وحده عمل الحركة الطلابية العربية.

٤ - بدتوش ادانة تامة ومطلقه نظام الحكم العميل والاقطاعية الأردنية الحاكمه وخطتها المسيرة لتصفية القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني.

٥ - يوجهون نداء الى كافة القوى الثورية المناهضة على الساحة الجماهيرية على امتداد الوط العربي لكسبل جهودها ونوحد قواها لمصبة الجماهير الشعبية وتجنيدها حول الثورة لسنادتها فعلاً، ونضالها وكافة الوسائل انطلاقاً من الامعان الراسخ بالانحسام الجدلي الذي شند الثورة الفلسطينية الى الثورة العربية الشاملة اكثر جهات النضال التحرري العربي حوسه وكفاحه وصلابة.

٦ - يحون فعالالت الثورة الفلسطينية للمراحل التي طفتها فكرياً وتنظيماً ونضالياً في اتجاه يكون جهة صلبة للتحرر الوطني تلم كافة النضالات المناهضة وصوغ آداة صلبة سياسياً وعسكرياً لقيادة النضال وتحويل نضال المقاومة الى حرب تحرر شعبية شاملة.

٧ - يوجهون نداء الى كافة القوى الثورية والعمدة الديمقراطية العالمية لتعزز مساندتها لفصبة التحرر العربي وفي طمئنها الثورة الفلسطينية.

٨ - يؤكدون التزام الجماهير الطلابية العربية المناهضة بظ الثورة الفلسطينية وترجمة هذا الالتزام فعلاً وعملاً على ساحة النضال وذلك

في هذه المعادلة الجرمية. يبدو وكأن « الدولة الفلسطينية هي الاحتمال المرجح حالياً في تخطيطات النظم العربية، وليس من قبل الصادق ان يقول بشكل لصحبه بريطانيا انه « لا يمكن افانه دولة فلسطين في ظل الاحلال للاراضي المحله عام ٦٧ » وكانه يريد ان يقول بانكاسة امامها بعد الانتداب! ساما قبل يوم واحد او يومين في الوقت نفسه كانت حرسه على نضال المقاومة من صرح الملك حسين في مؤتمر صحفي حول استعداده لاستئناف الفلسطينيين في الضفة بعد « التحرير القدس » حول مصرهم!

الاتفاق امام المقاومة

اسام كل هذه الخطوط السياسية الخطيرة وضمن الظروف الراهنه المعقدة، ماذا يجب على المقاومة ان تفعل؟

ان اول ما يجب ان نقوم به المقاومة الان هو ان نقرر بوضوح مائة نفسها هل هي انتفاضة ثورية شعبية فلسطيني؟

هل هي حركة الشعب الفلسطيني وحده؟ فتكون نهائياً حتماً واحدة من التتين: اما الصعيبة او الوصول الى صيغة من صيغ الدولة الفلسطينية.

اما اذا كانت مشروع ثورة عربية لحسم الصراع حتماً نهائياً، فالهاها طريق واضح ووحيد، رغم ما فيه من صعوبات ونكسات، وهو يستدعي القيام بخطوات عملية ملحة تبدأ بالوحدة الملته حول الفراوات الواضح .. فمن غير المعقول ان نستحيل المقاومة بكل ما فيها من تعرق وعصويوات الى ثورة وهي على الشكل الراهن من العلاقات غير الواضحة فيما بين مختلف فصائلها.

ان اول ما يجب عمله هو وحدة الفرار ووضوحه ثم انشاء علاقات وحدوية واضحة وصريحة بين مختلف الفصائل يعمل من الوحدة والراحة وحدة اكثر جذرية واكثر فاعلة ..

بعد هذا على المقاومة ان تحقق الشرط الاساسي اللازم للاستقلال الى مناخ الثورة العربية، وهي الاستقلال الكامل عن الانظمة اذ لا يعقل اطلاقاً ان تكون هناك نفاش سن فوى التفسير للواقع وقوى تثبيت ذلك الواقع .. ويقرر ما تحقق المقاومة استقلالها عن الانظمة بقدر ما يضر وضع الجماهير العربية ويقدم نحو الثورة بخطوات فعلية تكاد يبدو من خلال النظورات السطحية الراهنه غرباً من خلال عالية الروح البيروقراطية في نضال المقاومة بعد تزيق وحدتها و « المن » عليها بالانفصال من بران المجزرة كي تفقد أكثر مرونة بين أيدي النظر التي « اتقنتها » .. كمقدمة لإدخالها في حطة التسوية ..

وكان جانب آخر له اهمته من المخطط يجري تنفيذها وهو دفع الفلسطينيين للشعور بالفرقة بين العرب، تصوير الحركة على أنها معركة العرب ضد الفلسطينيين والعكس، وحتى « الرجة » الإسرائيلية دخلت او ادخلت طرفاً

من القوى التي يمكن فهم ما جرى في الساحة الفلسطينية الأردنية؟ وما هي الاضواء التي تضيئها على التقدم على الامداد السياسية للثورة؟

من القوى التي يمكن فهم ما جرى في الساحة الفلسطينية الأردنية؟ وما هي الاضواء التي تضيئها على التقدم على الامداد السياسية للثورة؟

من القوى التي يمكن فهم ما جرى في الساحة الفلسطينية الأردنية؟ وما هي الاضواء التي تضيئها على التقدم على الامداد السياسية للثورة؟

من القوى التي يمكن فهم ما جرى في الساحة الفلسطينية الأردنية؟ وما هي الاضواء التي تضيئها على التقدم على الامداد السياسية للثورة؟

من القوى التي يمكن فهم ما جرى في الساحة الفلسطينية الأردنية؟ وما هي الاضواء التي تضيئها على التقدم على الامداد السياسية للثورة؟

من القوى التي يمكن فهم ما جرى في الساحة الفلسطينية الأردنية؟ وما هي الاضواء التي تضيئها على التقدم على الامداد السياسية للثورة؟

من القوى التي يمكن فهم ما جرى في الساحة الفلسطينية الأردنية؟ وما هي الاضواء التي تضيئها على التقدم على الامداد السياسية للثورة؟

من القوى التي يمكن فهم ما جرى في الساحة الفلسطينية الأردنية؟ وما هي الاضواء التي تضيئها على التقدم على الامداد السياسية للثورة؟

من القوى التي يمكن فهم ما جرى في الساحة الفلسطينية الأردنية؟ وما هي الاضواء التي تضيئها على التقدم على الامداد السياسية للثورة؟

من القوى التي يمكن فهم ما جرى في الساحة الفلسطينية الأردنية؟ وما هي الاضواء التي تضيئها على التقدم على الامداد السياسية للثورة؟

من القوى التي يمكن فهم ما جرى في الساحة الفلسطينية الأردنية؟ وما هي الاضواء التي تضيئها على التقدم على الامداد السياسية للثورة؟

من القوى التي يمكن فهم ما جرى في الساحة الفلسطينية الأردنية؟ وما هي الاضواء التي تضيئها على التقدم على الامداد السياسية للثورة؟



نص الخطاب الذي ألقاه الرفيق جورج حش في النصح العمالي الكبير الذي أمانه عام ١٩٧٠/٩/١٣ . معن كيم جونج ني للقطار الكورانية ، في سونغ باغ وذلك في الساعة السابعة من مساء يوم الأحد .
وقبل ألقاء الخطاب قام الرفيق مدير المسع ، فائق كلمة ترحيبية بأعضاء الوفد مؤكداً وقوف اللجنة العاملة الكورية وحزب العمل الكوري مع الشعب الفلسطيني في نصاله العادل ضد الصهيونية والإمبريالية .
وقد توجه الرفيق الدكتور حش الى الحاضرين بالخطاب التالي :

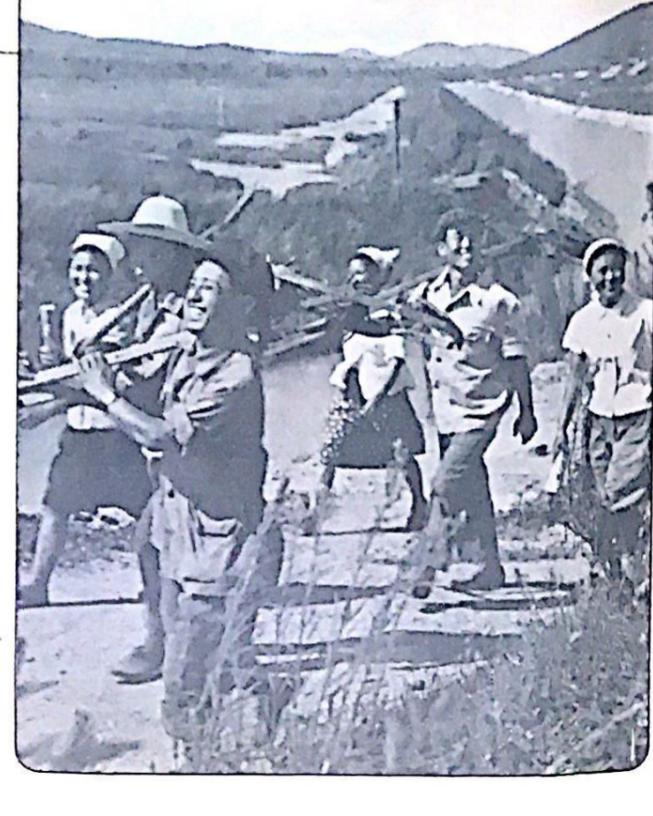
أبها الرفاق ، يا أبناء هذا الشعب الكوري العظيم أبها العمال ... جنود الحرية وبناة الاشتراكية ،

انه شرف كبير لنا ان تكون في زيارة هذا البلد العظيم .. نشاهد المجتمع الاشتراكي الذي بنهته الطبقة العاملة ، ولقمت بعقولنا الحضارة الجديدة التي تقوم في هذا البلد الآسيوي العظيم ، وانه يسرنا جدا أبها الرفاق ان نقول لكم صادقين باننا في كل يوم من أيام هذه الزيارة نزيد إعجابنا وتقديرا واحتراما للجهاد الثوري العظيم الذي تبذله الطبقة العاملة في بناء هذا البلد وتشييد المجتمع الاشتراكي .
اننا نعرف بان الإمبريالية الأمريكية الجرمية في عدوانها الجرم الإبيم خلال سنوات ١٩٥٠ ، ١٩٥١ ، ١٩٥٢ و ١٩٥٣ قد دربت هذا البلد بدمرا كاملا ولم تترك فيه حجرا على حجر .
اننا نعرف ذلك جيدا . ولكن ما الذي نشاهده اليوم في بيانغ بوغ وفي جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية الاشتراكية .. نشاهد الشوارع العمدة الواسعة والنظيفة ، نشاهد المباني الكبيرة ، نشاهد المؤسسات العامة مثل جامعة كيم ايل سونغ ، وفضل الأطفال ، والمسرح الكبير ، والمتاحف .. والحدائق العامة الواسعة والجميلة .
نشاهد الصناعات الاستيعابية توفر للوطنيين حاجاتهم . في البيت الذي نزلنا فيه كل شيء من صنع كوري .. معجون الأسنان ، فرشاة الأسنان ، الراديو ، الاثاث كل شيء .
وما نحن نشاهد اليوم هذا الصنع الكبير معن كيم جونج ني للقطار الكورانية . كل ذلك قد تم خلال سبع عشرة عاما فقط . ان تحرركم الثورية في البناء ، ندنا بشكل واضح أبها الرفاق ، على مدى الطافات الثورية العظيمة التي ملكها الخفة العاملة وكيف تستطيع الطبقة العاملة ان تصنع المعجزات عندما تتسلم مقاديرها بنفسها . وعندما تسلم هي السلطة الثورية

الرفيق جورج حش الى العمال الكوريين عن نضال شعب فلسطين

فتم بها لم يكن من الممكن ان تتم لولا ثورتكم الحرية الوطنية ولولا نضالكم الدامي والمرير ضد الاستعمار الاجنبي . لقد كافحتم بالسلاح النحروري الوطنية لمدة ٢ اعوام . ومن خلال الدماء والنضال التي قدمها شعبكم حتمت حرية كوريا التي جعلت الثورة الاشتراكية امرا ممكنا .
لقد شاهدنا ايضا اثناء زيارتنا معالم هذا الكفاح الطويل والظلمة على الفكر السياسي الذي وجه هذا الكفاح ، ونعمنا جدا نظرية العظيمة « زوتنه » للرئيس كيم ايل سونغ .
واننا كذلك استعدنا من هذه الحقبة من نضالكم اشياء كثيرة وسجلنا دروسا عديدة .
اننا نعتز بثورتكم ونعترق بها . ونشعر تماما انها ثورتنا نحن . وثورة لكل الشعوب الآسيوية وكذلك لكافة الشعوب المضطهدة . ان هذه الثورة ستكون سندنا لنا في نضالنا وكفاحنا ضد عدونا المشترك : الإمبريالية الأمريكية الجرمية .
أبها الرفاق ،
انكم تعرفون اكثر منا الواجبات العديدة التي تنتظركم . لقد حققتم انتصارات كبيرة ولكن معرككم لم تنته بعد . ان الإمبريالية الأمريكية الجرمية تحل نصف وطكم . وان ثلثي شعبكم ما زال يعاني من الفقر والذل والبؤس تحت نير الإمبريالية الأمريكية . كذلك ما زالت هذه الإمبريالية الجرمية تزيد من استعداداتها واستفزازاتها ضد جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية . وان عصاة باك جونج في الجرمية تساعد على كل هذه الجرائم . ان نضالكم وثورتكم يجب ان تستمر حتى تتحرر كوريا جميعها ويتوحد الشعب الكوري في جمهورية كورية ديمقراطية اشتراكية موحدة بقيادة الرفيق الرئيس المارشال كيم ايل سونغ .
وهذه ليست كل واجباتكم . ان من واجباتكم فامت وازدهرت حضارتكم وثورتكم الثقافية . ان ربح الشعب الكوري الآن في المدارس والمعاهد . وفي هذا البلد العظيم هناك الآن اكثر من ١٠٠ جامعة ، وقد اصبح لديكم الآن حوالي نصف مليون مهندس ومساعد مهندس . وبالاسم زدنا فسر الثلاثة الأطفال وراينا أطفالكم يتعلمون الكتيك والموسيقى والرياضة وكل شيء مفيد لهم ولصحتهم وثقافتهم وسعادتهم وسعادة مجتمعهم .
اننا ، أبها الرفاق نهتمكم من أعمال فلوتنا . نهتمكم على هذه النجاحات العظيمة . نهتمكم بالقيادة الثورية العظيمة ، في قيادة الرئيس المارشال كيم ايل سونغ ، قائد الأربيعين مليون من أبناء الشعب الكوري ، الذي قاد ووجه هذه الثورة الاشتراكية وحفظ لها ورسم معالمها .
واننا في نفس الوقت نهني الرئيس الرفيق كيم ايل سونغ ، بهذا الشعب الثوري المتأصل ، والمتكاتف ، والصميم ، الذي استطاع بوجه وجهه وعرفه ان يحقق كل هذه المكاسب والانتصارات .
ويقد ما نهتمكم أبها الرفاق ، فاننا في نفس الوقت نشكركم جزيل الشكر . نشكركم للدروس التي نستطيع ان نستفيد منها من تجربتكم . لقد كنا اثناء مشاهدتنا لهذه الإنجازات نزيد حماسا وشوقا للزيد من النضال والقتال ضد الصهيونية والإمبريالية الجرمية التي تحل ووطننا ، وذلك لكي توفر لشعبنا الحرية ثم نبدأ عملية البناء مثلكم ، وبالتالي توفر لابائنا وأمهاتنا وأطفالنا وانشاء شعبنا السعادة التي توفرها الثورة الكورية اليوم لابناء وأطفال الشعب الكوري .
أبها الرفاق ،
اننا نعلم جيدا ان ثورة البناء الاشتراكي التي

على أرضنا ووطننا . وقد ساعدت الإمبريالية الأمريكية الجرمية في اقامة هذه الدولة الفاسية المصدبة الفاسية ، وعملت على معادها بالسلاح والقتال الحربي الحديثه بالإموال الكثيرة ، وشكلت الكتيك على القيام بالأعمال العدوانية والأعمال الجرمية ضد الشعب الفلسطيني .
وهذا ما جعلنا نتناقصات بعدة محاولات كثيرة من الجزء الجنوبي من كوريا ، حيث نطمح في النضال والعدا والاموال ، لنقوم باصطفاة الشعب كورسا الجنوبية ، ولنحارب الأعمال العدوانية ضد جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية .
ان نضالنا وكفاحنا واحد ومشابه ونشاهد اننا نتناضلون ضد الإمبريالية الأمريكية الجرمية من بلادكم ، ونسعون جاهد من أجل تحرير فلسطين وبعده برنامج النضال العشر ويقود قوى الشعب المختلفة للنضال من أجل طرد الفسرة الاجانب وتحرير الوطن ..



لقد استطاعت اسرائيل والإمبريالية الأمريكية ان تحقق انتصارها في هذه الحرب ، لان الحكومات العربية اذالك لم تكن قد عبات جماهير الشعب العربي ولم تجد وتسليح الجماهير للوقوف امام الإمبريالية ، واعتمدت فقط على جيوشها النظامية ، ولذلك فقد انهزمت هذه الجيوش بسهولة لان الشعب كان اقل من السلاح ولم يعبا بشكل جيد ومنظم من أجل المعركة .
وقد رفض شعبنا الفلسطيني القبول بالهزيمة واستمر في الكفاح والنضال ، وهذه المرة وقع شعبنا وقال كفي ، نريد الان ان نتمتع على فواننا الذاتية ، على فوجي جماهيرنا وشعبنا ، لا بد من تسليح الشعب كله وتجنيدته لخوض حرب شعبية طويلة نجدد من خلالها كل القوى الشعبية عبر تنظيم ثوري ، يعتمد اساسا على العمال والطلاب ، والقوى الحقيقية للثورة والقيادة على الاستمرار بالثورة الى نهاية وتحقيق الانتصار .
أبها الإصدقاء !
ان شعبنا الفخر بواجهه الان اشرس قوة عدوانية امبريالية وهي الإمبريالية الأمريكية ، كما يواجه الدولة الفاسية ، اسرائيل ، ومعها الحركة الصهيونية وكذلك بواجه الرجعيين العرب امثال عصاة باك جونج هي العميلة ، هؤلاء الرجعيين العرب المتحالفين مع الإمبريالية والصهيونية لقمهر ارادة شعبنا وابعائته تحت السيطرة الاستعمارية الاجنبية ، وابقاء دولة اسرائيل مزروعة في وطننا الى الابد ، ان فلسطيننا ، هي قضية شعب طرد من أرضه ووطنه ووجه باناس آخرين لا علاقة لهم بهذه الأرض وهذا الوطن ليقبوا دولة غاصبة في هذه الأرض هي القضاء على دولة اسرائيل الفاسية وتحرير هذا الوطن ، وعودة الشعب الفلسطيني الى أرضه ووطنه ، وان تحقيق هذا الهدف ليس بالامر السهل ، في وقت نواجه فيه كل هؤلاء العداء الإمبرياليين والرجعيين العملاء والصهاينة .
وانه لا بد لنا من تجنيد كل قوى الشعب الثورية وخوض حرب شعبية تحرورية طويلة حتى لنحق الهزيمة ثل الهزيمة بالعدو ، وهذا هو طريقنا وهذه هي وسيلتنا ، ان اسلحتنا هي جماهيرنا ، وبعينا السياسي ، وتحديد طرق واضح وثوري من أجل تحقيق الانتصار على العدو ، ثم الكفاح المسلح .

وهكذا تمكنت الإمبريالية الجرمية والصهيونية من اقامة كيان غاصب في وطننا ، وشريد اكثر من نصف شعبنا يعيش في مخيمات البؤس والشقاء مشردا بعدا عن أرضه ووطنه .. وموزعا في حوالي سة بلدان عربية بدون مأوى وبدون اسساح ، تعاني فساده الحسنة والاضطهاد من القوى الرجعية العربية العميلة .
وتقوم « اسرائيل » بدعم من الإمبريالية الأمريكية الجرمية باركاب جميع الأعمال الاجرامية واللاانسانية ضد شعبنا ، وترتكب كل يوم المزيد من الأعمال العدوانية ضد جماهير شعبنا وأهلنا .
وفي الخامس من حزيران ١٩٦٧ ، قامت اسرائيل بدعم من الإمبريالية الأمريكية وحلفائها شنن عدوان واسع على الشعب العربي ، استطاعت من خلاله ان تحتل البقية الباقية من فلسطين وان تحتل أراضي عربية اخرى في سورية ومصر ، ونشرد المزيد من شعبنا وأهلنا .
أبها الإصدقاء !
وبعد هزيمة الخامس من حزيران نهضت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وواضحت المعركة لتحرير الوطن اعتمادا على جماهيرنا الحية والنظفة والمسلحة ..
لقد كانت نضالات شعبنا خلال الخمسين عاما الماضية وكذلك تجارب الشعوب الاخرى في نضالها التحرري ، مفيدة وقيمة لنا ، لانه من خلال دراستها عرفنا الطريق الصحيح ، الطريق الذي يؤدي الى النصر ودحر العدو الى الابد .
لقد طرحنا لجماهيرنا برنامجا ثوريا ليكون دليلها النظري في نضالها التحرري ضد عدوها القومي والطبق ، ولقد أوضحنا في هذا البرنامج المسائل المركزية والهامة في نضالنا السعامي والرئيس .
ان المسألة المركزية الاولى هي ان نعرف من هم أعدائنا ومن هم أصدقاؤنا ، ولقد عرفنا العدو بانه ليس اسرائيل وحدها ، ولكنه اسرائيل والصهيونية والإمبريالية العالمية بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية والرجعية العربية ، ان علينا ان نسقط هذا التحالف الصهيوني الإمبريالي الرجعي ونحدر فلسطين من الفسرة الاسرائيليين وان اسقط هذا التحالف العادي ، لا يمكن ان يتم الا بعد ان نعرف من هي القوى الثورية والقادرة على اسقاط هذا التحالف وتحرير الوطن ..
ان قوى الثورة ننظر الجبهة الشعبية هي تحالف هذه الطبقات العمالية والفلاحية مع القوى الطبقية الاخرى من بورجوازية صغيرة وبورجوازية وطنية في جبهة وطنية واحدة ، الا ان هذه الجبهة الوطنية يجب ان تكون بقيادة الطبقة العاملة وبايدولوجيتها ونظريتها الثورية الماركسية - اللينينية ، لانه بدون ذلك ، بدون قيادة الطبقة العاملة ونظريتها ، فاننا لا نستطيع الانتصار في حربنا الطويلة والمريرة ..
وقد أوضحنا ان نضال شعب فلسطين هو جزء من نضال الشعب العربي التحرري ، ولذلك لا بد من تلاحم الثورة الفلسطينية مع الثورة العربية ، ونفس الوقت فان نضالنا هو جزء من النضال الاممي العادي للإمبريالية ، وبالتالي فلا بد من التحالف مع جميع القوى الاشتراكية والوطنية العادية للإمبريالية .
والمسألة المركزية الثانية : انه حتى نتنصر في حربنا العادلة ، يجب ان نتمتع على جماهيرنا ونعينها ونسلحها ، لخوض الحرب الشعبية ، حرب الانصار ، لاننا بمثل هذا النوع من الحروب نستطيع التغلب على عدونا الذي يتغوق

تقوية عزيمة المقاومة في الجهاد العسكري

فيما يلي الجزء الأول من مقابلة صحفية، تهدف إلى إجراء تقييم عسكري للوضع في الأردن في الآونة الأخيرة في صحيفة «النهار» و«الشرق الأوسط» بين مندوب صحيفة «الجمهورية» في الأردن، أحمد السويدي، والصحفي الفلسطيني، همام، أحد المسؤولين العسكريين في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين. والنص التالي هو النص الحرفي للمقابلة التي جرى تسجيلها.

الهدف : فالوجود لا يزال قائماً ، لأن قيمته الاساسية ليست في الوجود أو عدمه بقدر ما هو الوجود داخل صفوف الجماهير . فبعد نكسة النوردا داخل صفوف الجماهير ، سواء في المخيمات أو في المدن ، فإن وجودها عند ذلك يصبح في احساس الفلاحين والعمال ، وفي احساس جميع السكان ، سواء كان حثواً ، الجيشياً أو القاتل ، الوجود مهم بسلحاه أو غير موجود مهم .

كيف يمكن ، مثلاً ، ان يتم الاتصال بين السكان والمقاومة ؟

المقاومة كانت أساساً موجودة في المدينة لحماية ظهر الثورة . وبالعمل عندما حاولت السلطة ضرب الثورة فوجدت لمليات الحدود ، والتي لم تكن في المدن في الأساس كان قسم منها في الثور وقسم منها في مناطق جبلية فلم يحصل أي نفس في طبيعة عملها ومهامها .

نحن نعرف ان القواعد العسكرية للثوارين لها ثلاث مهمات : المهمة الاولى مراقبة العدو ، وهذه لم تكن ، المهمة الثانية وهي بناء الحزب الثوري القاتل وتقوية الكادرات وهذا شيء لم ينفذ بالنسبة للريف ، والمهمة الثالثة هي البقاء والوجود والاتصال بالاهالي وخلق المناخ الثوري ، (التي لا يتواءم الوجود كحركة ثورية في المنطقة يساعد على خلق المناخ الثوري اللازم للثورة العربية الشاملة او تعميم الثورة وتوسيعها) وهذا الشيء ، ايضا لم ينفذ .

كان الوجود المسلح في المخيمات أكثر وضوحاً من الوقت الحاضر ، وكان هناك ارتباط ما بين سكان المخيمات وما بين التبدلية بشكل واضح . وكان الوجود المسلح في المخيمات يساعد على سببه الجو الثوري ، بيد ان هذا الوجود العنفي والواضح ليس حتمياً وليس ضرورياً دائماً ، ففي كثير من الظروف يكون الوجود من غير ان يكون ظاهرة ، وما دامت قايته هي تعبئة الجماهير ورفع النوايا في الريف بالمخيمات ودعم معنوي ودعم بشري ، لذلك فإن التنازل على الصعيد الذي ضعيف جداً حتى لو تغير نوع الوجود ،

هل تغير الوضع العسكري للمقاومة ؟

معنى : هل ادت التطورات كلها الى سلبات او الى ايجابيات ؟

صدر حديثاً
.. لن أساوم
سأقاوم!
قصيدة طويلة للشاعر حسين حيدر
منشورات "الهدف"

ان أي تغير يمكن ان يكون قد طرأ على الوضع العسكري للمقاومة هو تغير نحو الاحسن ، لانه كتبت للمخططين للعمل العدائي بعض التغيرات من الناحية التنظيمية او التدريبية او من الناحية القتالية او من ناحية بعض انواع الاسلحة ووضع الأشخاص المسؤولين امام مسؤولياتهم الجديدة لاعادة البناء بعد الاستعادة من هذه الاخطاء . كانت الحركة مدرسة ، كتل معركة . ان اية معركة هي مدرسة . الاستعادة منها تكون حسب قدرة المنظمات على التلازم ، وحسب قدرة الفلاحين على الاستيعاب ورفيتهم في التغيير وعدم التجرد والتفوق ، وفي انتقادي فان الغائفة على هذا الصعيد كانت كبيرة جداً لان الثورات انضحت ، واصبح بالإمكان نحاشي قسم كبير منها ، وبالعمل بدأ كثير من المنظمات يرسم الخطط الجديدة لتحتاشها .

يقال انه من أهم المآخذ ان القتال في عمان مثلاً كان في معطه دون تسقي ، وأن الاتصالات فيما بين قوى المقاومة المختلفة ، وبما فيها وبين قياداتها ، كان متقطعاً .. هل هذا صحيح ؟

يحصل في قتال المصائب ، وخاصة في قتال المدن ، وعلى الاخص عندما تكون قوة القمع كبيرة جداً بحيث ان ميزان القوى يكون متفكلاً بحيث ان تكون أكثر المراكز غير مركزية ، يكون التخطيط مركزياً والتنفيذ غير مركزي . يكون هناك تنسيق على مستوى عام وعلى مستوى ترميز وتنسيق على مستوى امداد لكن التنفيذ والفكرات تتم بمبادرة القيادات الصغرى . قيادات الجماعات وقيادات جماعات الاحتجاج وجماعات الصمامة وفضائي الديابات ، ولا يمكن في أي حال من الاحوال تنفيذ التنسيق الذي تقوم به الجيش النظامي .

في مثل هذا النوع من القتال في المدن ، يكون التنسيق على المستوى الاعلى ، ولكن التنفيذ يكون بالقيادة ، وفردياً وغير مركزي ، وهذا ما حصل بالنسبة لعمان .

ان عمان مقسمة الى مناطق وكل منطقة قد حددت لها سبباً مهمتها والمخاطر الخطرة التي يمكن ان تتقدم منها فوات القمع المدعرة والاهداف الحساسة التي من الممكن ان تضر ان تآثر ، ومجمل الخطه ، بالإضافة الى مجمل القوى اللازمة لهذه الخطه ، والتنسيق ما بين هذه القوى .

وعندما بدأت الحركة اصبح المهم بالنسبة للمعتادين ان يتعدوا هذه الخطه حسب الظروف المتبدلة وحسب تبدل الوضع يومياً مع محاولة تعديل الخطه حسب تغير اساليب الخصم . لقد سمعنا الكثيرين يقولون : « لم يكن هناك اتصال ما بين قوى المقاومة » !

هذا شيء غير مفروض ، ومن غير المفترض دائماً ان تكون القيادة مركزية في مثل هذا النوع من القتال ، وفي حالة وجود مثل هذه النسبة من القوى .

ولكن بما ان المقاومة لا تزال في مرحلة المصائب وفي مرحلة الميليشيا ، وبما ان نسبة القوة ما بين القوى المهاجمة والدافعة مختلفة ، وبما ان القتال حاصل في المدن فهذا هو الوضع الطبيعي اذن ، مع الاعتراف بوجود بعض الاخطاء التي يمكن تلافيها .

دروس عسكرية

مثلاً : أولاً ، على سبيل المثال ، من تصرفات غريبة فيما بالنسبة للمخططين للتعليم العدائي بعض التغيرات من الناحية التنظيمية او التدريبية او من الناحية القتالية او من ناحية بعض انواع الاسلحة ووضع الأشخاص المسؤولين امام مسؤولياتهم الجديدة لاعادة البناء بعد الاستعادة من هذه الاخطاء . كانت الحركة مدرسة ، كتل معركة . ان اية معركة هي مدرسة . الاستعادة منها تكون حسب قدرة المنظمات على التلازم ، وحسب قدرة الفلاحين على الاستيعاب ورفيتهم في التغيير وعدم التجرد والتفوق ، وفي انتقادي فان الغائفة على هذا الصعيد كانت كبيرة جداً لان الثورات انضحت ، واصبح بالإمكان نحاشي قسم كبير منها ، وبالعمل بدأ كثير من المنظمات يرسم الخطط الجديدة لتحتاشها .

انت تصور ان ذلك العمل لم يولد من العمليات الطولية والوردية والمجاهدية والمجاهدية هي كلها جزء من الطحن لجباية الفرق . مستفيداً من مبدأ اساسي واحد هو انه لا يمكن في الفرق بأسرها ما يمكن في افرعها واحدها .

بمقابل ان كل الصفح من العالم ، ومعظم الصحفيين يقبسون نتائج الصدام مع المقاومة الفلسطينية ، في وجود او عدم وجود عدوان خطه بالبلاد ، ماذا كان حول هذه العملية بالبلاد ، ماذا كان الوضع قبل وما هو المحلل بعد ؟

لماذا اذن ، منذ اول ظهور للعمل العدائي منذ اول صعوده ، لم تخضع المقاومة للمطالب الرسية العربية التي كانت ترضى توحيد مسلحين عسك في المدن ، وكانت المقاومة اراء ذلك تعمر على القول ان هذا التوحيد العسكي هو جزء من حرية العمل العدائي ، الا ان في عمان وتكون جماعات الاحتجاج وجماعات اقتتالي الديابات قد قامت بدورها الاساسي في منع العدو من السيطرة على المكان . وما دام العدو لم يستطع السيطرة على المكان وما دام هو المهاجم وانتهى السيطره على المكان ، ولا يمكن في أي حال من مهمة المدافعين هي منع تلك السيطرة ، ولذا انهم نجحوا في منعها ، فهم قد انتصروا لعل اي ان الغاية تحققت .

الآن عسكرياً ، ما الذي يجب علينا ان نتعلمه من المعركة ، بعد الانتصارات الاخيرة ؟

عسكرياً على المقاومة ان تعطي الدعم المتكبر حجبته الحقيقي . ان عليها ان تسخر الدعم المتكبر في عين الاعتبار ولكن دون ان تعتبره عاملاً أساسياً في مخططاتها للمجاهدة ، سواء الجباية ضد اسرائيل ، أو لجباية العدو الرجعي .

الشيء الثاني هو ضرورة خلق القوات شبه النظامية . اذ طالما ان المقاومة مضطرة في بعض مراحل القتال للاعتماد على المناطق الحضرية في الشمال او في أي مكان آخر ، وطالما هي موجودة في المنطقة ومستيطرة عليها ، واحتمال ان يقوم العدو بهجوم هدفه تضيق هذه المنطقة ، ومن الطرفين . في مثل هذا النوع من المقاومة ضد مثل ذلك النوع من العدو في هذا النوع من المناطق المحررة فان المقاومة تصبح بحاجة لقوات شبه نظامية ، هذا تحول يجب ان يطرأ .

لقد تمكنت المقاومة ، بالاسلحة الخفيفة الصامدة للدروع ، والتغلب على الديابات التي استخدمتها العدو الرجعي على نطاق واسع في المدن . ولكن في حال وجود المقاومة في الريف ، وتفتها المنطقة بان العدو سيستخدم ضدنا في الأماكن الممكنة اسلحة دبابات ودروع ، فلنكن ان نستعد للمجاهدة بأسلحة مضادة للديابات ، لها ذلك .

نقل لدى الإنسان وإعما نفسياً معيناً ، ولذلك فمنها تنظر الى الامور بشيء ان نضع كل الانتبارات في الميزان . القضية ليست مجردة عن العوامل المتعددة التي دخلت في خلقها ، السلطة الرجعية كانت تطالب باخفاء العدائين وجردهم من سلاحهم في المدن ، ليس لانها حريصة على ان يكون العمل العدائي افضل ، او ان يكون اكثر سرية ، وانما لرغبتها في كبح هذا العمل ويعرفه وضرب العنقوان الفلسطيني الذي حمل السلاح لأول مرة ليدافع عن قضيته بعد اضطرار وقمع طويلين .

لقد كانت المسألة في احد اهم جوانبها مسألة نفسية ، ذلك لان السلطة كانت تعلم انه لو ليس العدائي ملابس مدنية وخياً سلاحه لشكل عليهم نفسياً ، فالقضية كانت قضية نفسية قضية رميد بالنسبة لهذه الدولة التي كانت تريد تحقيق مكاسب صغرة على الصعيد النفسي حتى تتوصل بعد تراكم هذه المكاسب الى مكاسب كبير وهو ابعاد المقاومة عن الجماهير ، وكسر عتوانها بالتدريج وتصفيته في النهاية . ولكن هيهات لها ذلك .



وكالة الفوت تفضي في مؤامرة التجهيل وتخشى ان تؤدي الثقافة التقنية الى خدمة المقاومة !

بدأت وكالة « هيئة الاسم لسانة » وتشكيل الاجنح الفلسطينيين « (اليوزورا) خطر المراحل واترهما حسماً في معطه تصفية القضية الفلسطينية وتجهيل شعبها و «تجهير» بعد ان بلغ آخر فرصة له في «العلم» ، لان «اليوزورا» لا تستطيع كما ليت ويشكل جلي في هذه المرحلة ، عزل المهمة «الطبية» او «التربوية» عن اهدافها السياسية الرامية الى طمس روح النضال الفلسطيني كبقيا انتق ، وبرزت هذه الوسائل هي الوسائل التي تقوم باعدادها الان بشرفاء (بورديو) والعريق في تنفيذ خطوات التجهيل ، والعريق في محاولته الرامية الى «اذلال» هذه الشخصية الفلسطينية ، التي برزت شكلها الثوري بعد الفاسي من حزيران عام 1970 .

و «بورديو» هذا الذي نال «اجاب» المؤسسات الساعية الى تنفيذ اهدافها السياسية عبر هذه الوكالة التي يجب ان تكون «لائحة 18 عاماً» بحكم هذه الوكالة متجاهلاً مهمته الاساسية ومهمة وكالته وهي اعادة وتثقيف هذا الشعب المرشد الذي فقد ارضه بتخطيط من امبريالية العالمية . ان التعليم والاغالة لا تستحوذ على شيء من اهتمام هذه الوكالة .

وقد اتخذت عدة خطوات مع بداية السنة الدراسية الحالية حيث اقدمت «الانروا» على : اولاً : اغلاق ابواب الدراسة في معهد سيلين في وجه الطلبة في صفوف السنة الاولى ، والتي تشمل قسم اعداد المعلمين ، وكذلك الاقسام الاخرى مثل قسم التجارة ، الخرافة ، الاثنية ، الدفعية ، السلكي والاسلكي وقسم الميكانيك ، وكل ما يمكن ان يؤدي الى تفرغ خبرات فنية لدى القوى العاملة الفلسطينية .

ثانياً : نتيجة لذلك اقدمت الوكالة على طرد عدد كبير من العمال والوظفين مع 18 مدرسا من هذا المعهد في بداية هذا الشهر - تشرين اول - متجاهلة بذلك القرار الذي اتخذ في العام المنصرم من قبل لجنة من المدرسين في المعهد ، والسيد فرح مدير شؤون الطلبة للوكالة في لبنان ، والذي يبنه على عدم فعيل الوكالة في الا في نهاية السنة الدراسية - شهر حزيران - وليس في بدايتها ، واذما تم في بداية السنة كما هي الحال في فصل المدرسين الثمانية عشر فان «الانروا» تقوم بدفع تعويض ستة كاملة للمعطلين ، وهو الامر الذي لم يحدث بالطبع .

ثالثاً : اقدمت «الانروا» على الفاء النظام الداخلي في المعهد ، والذي عطلت به منذ تاسيسها ، واتخذت خطوة بديلة وهي نقل الطلاب كل صباح بواسطة سيارات «الانروا» من بيروت وصيدا .

اي على طلاب منطقة الشمال ، مخيمات نهر البارد والبدواي ، والبقاع الحضور الى بيروت صباحاً في الساعة الرابعة لتنتقل للسيارات الى المركز في سيلين ! وكذلك الحال بالنسبة لطلاب مناطق الجنوب الذين يتوجب عليهم الحضور الى

صيدا ، كل ذلك من اجل ارهاق الطلاب ليفقدوا حماسهم لتابعة دراساتهم وبذلك تحقق «الانروا» اهدافها !

رابعاً : قامت «الانروا» بتحويل المعدات التي وصلت لمعهد سيلين وارسلها الى مركز آخر في الضفة الغربية المحتلة ، اما السبب في ذلك فيبدو انه يتبع من خلال الهمس الذي يقول بان «الانروا» لا تريد ان تستخدم خبرات معاندها المهنية في خدمة الثورة الفلسطينية ، لان الثقافة المهنية هذه تمكن الطالب ان يصنع آلات مختلفة بنفسه ، «تشمل اسيرة الخياطة حتى ... ابرة اليدوية» !

امام هذه الخطوات الرامية الى تصفية مركز سيلين واغلاقه بدأ الطلاب والمدرسون في التحرد ، مما دفع بالسيد «بورديو» لزيارة المركز في سيلين مرتين مهددا الطلاب باجراءات قاسية وبإغلاق المركز فيما لو فكروا في احزاب او احتجاج ، واخبرهم انه اتخذ قراراً بإغلاق المعهد ولكن هذا القرار وجد فيما بعد .

وفي احدى زيارته الاستطلاعية سألته احد المدرسين عن امكانية احضار «جرافة» الى المركز ليرسى عليها «علباً» طلاب قسم الميكانيك ، فاجابه السيد «بورديو» بقوله «لسالاً ؟ لكي يستعملها العدائون بدل الديابات؟» !

انتهت هذه الخطوات ، ونشرت التهديدات بإغلاق المعهد في الوقت الذي لم تصل للان الكتب والمعدات والتجهيزات الضرورية لبيادة الدراسة !

وعلى ضوء الخطوات التي اتخذتها «الانروا» لتصفية مركز سيلين وطرد عدد كبير من العمال والوظفين والمدرسين وحرمان الطلاب من التثقيف التفتي اجتمع المدرسون في سيلين وفرودا :

اولاً : اعتبار اللجنة السياسية العليا للفلسطينيين المرجع الاول والاخير في كل ما يتعلق بالمركز .

ثانياً : تشكيل وفد من المدرسين لتابعة هذا الموضوع .

كذلك رفعت الى اللجنة السياسية العليا للفلسطينيين في لبنان وإلى اتحاد المعلمين الفلسطينيين وإلى مسؤول شؤون اللاجئين الفلسطينيين في لبنان المطالب التالية لاتخاذ الاجراءات اللازمة :

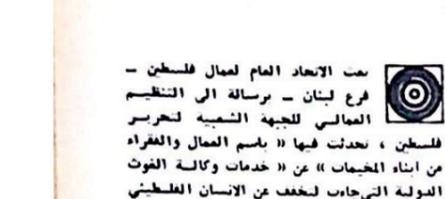
— اولاً : اعادة فتح المركز بشكله الطبيعي واتساح الفرصة لأكبر عدد من أبناء فلسطين للافادة علمياً وتقنياً ومهنياً ، واعادة فتح صفوف السنة الاولى في المركز .

— ثانياً : اعادة المدرسين المعصولين للخدمة والاطاعة عملية الفصل الكيفي الذي نحارسه حالياً .

— ثالثاً : عدم فصل المدرسين الا في اواخر السنة الدراسية حسب ما تم الاتفاق عليه في العام الماضي مع السيد فرح مدير شؤون التعليم للوكالة في لبنان .

وحتى ان لم يصدر أي رد على هذه الخطوات التي اتخذتها «الانروا» الا انه تم انتداب السيد شفيق الحوت من قبل اللجنة السياسية العليا لتابعة هذه القضية .

... وايضاً ، الاستخفاف بباروخ النازحين ومضاعفة آلامهم



بمعت الاتحاد العام لعمال فلسطين - فرع لبنان - رسالة الى التنظيم العمالي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، تحدثت فيها « باسم العمال والفقراء من أبناء المخيمات » عن « خدمات وكالة الفوت الدولية التي جاءت لتخفف عن الانسان الفلسطيني الام التكية والتشرد والضياع » فاذا بقسم من مؤسسات هذه الوكالة « تعمل على زيادة الام الفلسطينيين » .

وشرحت الرسالة الاوضاع التي يعاني منها الفلسطينيون في شمال لبنان ، على صعيد الخدمات الصحية .

وكان موضوع الرسالة « طيبة المستشفى الذي تعاهدت معه الوكالة في امون » وذلك بسبب دوام الاطباء في العيادات اليومية للمخيمات ، وتأمين الدواء اللازم في الوحدات العلاجية ، كما اشارت الرسالة الى سوء العلاج والنظافة ، بالإضافة لبعيد المسافة بين المخيمات والمستشفى .

وقال الاتحاد العام لعمال فلسطين في رسالته : « نطالبكم للتدخل لتحقيق مطالبنا التالية : 1 - الفاء تام للتعاقد مع مستشفى امون ، والتعاقد مع مستشفى في مدينة طرابلس تتوفر فيه النظافة ، والعتامة الطبية السليمة .

2 - يجب ان يلتزم اطباء المنطقة بمواعيد دوامهم الرسمي .. ومعالجة كافة مرضات المضطرب دون تحديد العدد اليومي .

3 - يجب تأمين الدواء اللازم في صيدليات الوحدات العلاجية والتكف عن عمليات السرقة والنهب للدواء .

وعلى اثر ذلك اصدر التنظيم العمالي في الشمال للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بياناً ، شرح فيه حقيقة الخدمات التي لا تؤدها الوكالة .. وقال البيان :

« في الماضي ابرمت الوكالة عقداً مع مستشفى الشمال «اوتيل ديو» لاستقبال المرضى من جهاتنا العفوية في الشمال ، ثم عادت والفتة ، والكل يعلم لماذا : لقد فسخت عقدها مع مستشفى الشمال لانه على فسط وافر من النظافة ، ولانه يؤمن العلاج الطبي السليم ، مع العناية الطبية اللازمة . افنته لتبرم عقداً جديداً مع مستشفى في طرابلس ، يكون مستوى نظارة الوكالة لهذا الشعب . هذا من ناحية ، ومن ناحية اخرى لا يوجد مستشفى في طرابلس يرشئ ويهدئ الدواء وبميزان مريض يخص فلانا ، ومريض آخر . لهذه الاسباب ذهبت الوكالة الى مستشفى امون .

وفي الفترة الاخيرة وبمعد الصفوف التي وجهها البعض تعاهدت الوكالة مع مستشفى جديد في طرابلس يوفر على المرضى قسماً كبيراً من النفقات المادية ، وبوفر العلاج اللازم وعلى فسط وافر من النظافة والعتامة الطبية دون الاجبار بالامك ومحتكم .

غير ان الوكالة قالت على لسان احد الموظفين الكبار المرتشين ان فترة العقد هذه للثورة وهي عبارة عن تكبيك . قالها لصاحب مستشفى امون .

وبدأت المؤامرة تاخذ شكلاً آخر ، فقسم من موظفي الوكالة يقوم بعملية الدعاية الجباية لاستشفى اميون ، والاطباء يرسلون المرضى الى مستشفى اميون . وقسم آخر يدفع بعض المرضى لجامعة شكاوى وندمات من المستشفى الجديد . بعض خلق جو ممين لصالح مستشفى اميون ، لذا وفي هذا ، ولصحة كل ما ..

وفي ختام البيان أكد التنظيم العمالي انه سيبقى يكشف وملاحقة كل المؤامرات التي تحيكها وكالة الفوت ، مع ملاحقة كل القضايا العمالية المتعلقة بالمدولة . كما أكد التنظيم العمالي : « ان نستك بعد اليوم على حق عامل يهدر وعلى مفدرات الشعب .. » .



أدب العالم الثالث



نظفة حبه مع جواهر شعبه : مادة فنه . وهو بهذا لا يكون قد عبر عن ظلمات شعبه فحسب ، وإنما عبر عن سقوفه الإنسانية ليربط ثقافته الغربية ، مع ثقافة الشعوب لأخرى .

ان الارتباط بالجواهر الشعبية ، القسوة والتكادح في المدن والإريف ، حتى تعلّمها والسلم منها في ان (ماونسي بونغ) . ويكون مهمه الأدب هنا ، النزول الى التراث الشعبي ، وصقله وطوره وطرحه بعد ذلك على الجماهير ، سواءها مع روح العصر ، دافعا الثورة التي الإمام . وهذا يكون قد ساهم في حركة شعبه ، بصورة حقه ، بعيدا عن الإفراط ودوح الفوغاتيه الخربه .

● الأدب الثوري في هذه الظروف عليه ان يكون مغرما . الدعوة الي الهدم وتخريب العادات والمثل الإقطاعية والرجعية ، وإطلاق أكثر الصناعات جزاء وثورية ، من أجل ناسي عالم أفضل .

لهذا ترى مثفي بلدان العالم الثالث ، يلقنون نغمة وشغف أشعار ناظم حكيم وبرودا ، وروايات الكتاب السوفيات بعد انصار ثورة أكتوبر . وكذلك روايات وأشعار كتاب أمريكا اللاتينية وأفريقيا . بجانب هذا ، فاننا نجد أيضا بعض الكتاب الهزله ، الفته والدمع . التي عزف عنها الجماهير ، ذات الحس لعقوى العمق ، رغم انها تفرح من صلب العالم الثالث ، بسبب ان كتابها ، انظفوا على أنفسهم ، ولم يدركوا أهمية ومعنى الاتصال والواصل مع الجماهير أفضل .

ذات يوم قررت إحدى الفصائل الثورية ، في جيش التحرير الوطني الفيتنامي ، مهاجمة إحدى القطعات الأمريكية ، بهدف الحصول على شيء هام كان الأميركيون قد غنموه من التوار ، في هجمة جبانة مفاجئة . ذلك الشيء البكر ، الهام كان موضوع رواية شولوخوف المعروفة : « الأرض البكر حرتنا » .

في الجيش الأحمر الصيني قامت فعيلة بكتابة رواية « مشتركة » عن دورها في حرب التحرير الثورية . بينما يوم كتاب ستيفن في زيمبارت ذات أجل محدد ، لمسكرات الجنود وارباق اللجان ، في سبيل أعمال أدبية شعرا أو رواية ، عن حياتهم .

وفي الظروف الحالية الحاضرة ، حيث يستغل « لايو » الإمبريالية الأمريكية كل شيء من أجل حرف نضال الشعوب ، وبسبب سقوط الياس والوطن في صغوفها ، فان الأدياء في بلدان العالم الثالث (العالم الثالث سيمر بسر فاسي) ، مدعوون الى مواجهة أولئك «اللايين» بكل جد ونشاط وحماة ، وقادرة على استيعاب معطيات الحياة الجديدة .

وكم نغري هام نشر في أوالاسات المتحدة ، في الأشهر الأولى من هذا العام ، ان الخبرات المركزية الأمريكية ، قد أنفقت مبالغ طائلة من الدولارات الأمريكية على دور النشر في افكار آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية . كما قدمت أيضا عشرات الألوف من الدولارات الى بعض المثقفين كهدايا . ونفس الوقت أيضا ، قامت باستخدام العديد من الأدياء والعلمانيين من بلدان العالم الثالث ، الى بعض مؤسساتها الثقافية ، تحت مظلة الفاء محاضرات عن الفن والثقافة في الشرقين : الأوسط والأقصى ، على ان الهدف من ذلك كله ، هو ربط هؤلاء في محلة المحاربات الأمريكية . بدنا من تلك الوقائع ، علينا ان نلاحظ بان النضال الذي يجب ان يخوضه المثقفون والأدياء الثوريون في العالم الثالث ، معنى مسانحة أساليب :

● الأولى : الارتباط بالجواهر ، ومشاركتها ظروف حياتها ، والواجب مع طماطها الرعبية حيث توجد هذه الجماهير . ان المسك لا حياء له خائن ماء ، وكذا الأدب فانه أيضا لا يمكن ان ينخر اتصالا جيدة الا اذا قام الافان

مسرحية "كارت بلانش" في كتاب



« وحتى نعلم من المسرح الغاية التي نرجوها ، بحث ان نعلمه شيئا ، شيئا ، مبهجا ، متازا ومؤثرا ، نافذا كالشمس .

بحث ان نعرفه من كل ثيابه القديمة . من كل ما يقفله من الخدمة المبرورة . ليكن وسعا ليكن نقيا ليكن لا أخلاقيا .

نريد ان نحافظ على تأثيره ونحركه الدائب في قلب العالم . ان يسبح لوفته وان يبدأ هذا الوقت ، أي موقف ، انطلاقا من الواقع »

هذه هي سمات المسرح الذي يريده الكاتب المسرحي الشاب (عصام محفوظ) . . . دعوته الى مسرح « ملتزم » ، مسرح مؤثر ، وبعد هذا لا نعلم الشكل الذي يخاره المؤلف لتحقيق رؤيته وعكس موقفه ازاء الأحداث والأشخاص . . . المهم ان يكون هذا الشكل قد حقق موقف الكاتب ، بشكل سراد جمهوره ساملا نفسه وإيما حقيقته . يبدو ان الزميل (محفوظ) قد عبر في « كارت بلانش » عن النموذج الذي يريده لهذا المسرح ، المسرح الذي يعكس الواقع ، يعكس ما يجره من تناهات وساموات ومن عملييات البيع والشراء لجرارات الناس لاستخلاص الغاني من نم فرض الهيمنة بعد تجرد الناس من حرياتهم . ولم يكن الكاتب في هذه المسرحية قد عكس تناقض هذا الواقع بل دنى الى اتخاذ موقف ازاء هذا النوع من الهيمنة التي غلفت الحياة ببراق لامة من أجل بهرجتها وأخفاء الوجه الاضمر لها . . . الوجه الإنساني الذي اغتصبت إنسانيته .

مسرحية « كارت بلانش » هذه لا تخضع لاجتاه الرمزي أي المسرح رغم ما نعلمه شخصويا من دلالات كثيرة . . . وتكت أود لو أسخر المؤلف في عرض الموضوع بشكل واقعي (وأقصد علاقيا واهمية) دونما اشارات مباشرة الى الاستكشاف الرسمية لمفهوم النظام (كما جاء في المشهد الخامس مثلا) . . . كما ان الموقف الابجاسي للشباب قد أخذ شكلا مباشرا وواضحا أفقد (في داي) تكة التأمل التي أرى أهميتها في المسرح الجديد الذي يدعو الى إيقاف المشاهد والرجل معه الى البيت الى الشارع الى محل عمله . . . وعدم قطع الصلة به بعد اسدال الستار . . . ان المؤلف قد صقق المشاهد بواقعه دونما فهم موضوعي لدوافع التحول ومعطياته ، كما حاول في الوقت ذاته الاسعاده من للمسرح المباشر وشكل خاص مسرح (برشب) ولكنه كان خائفا من التوفل في معوم تنظيم ما يسمى بالجدار الرابع وجعل المشاهد يفتقا دون ان يتفهم بالأحداث شعوريا فيجاب مباشرة في « كارت بلانش » اغلاقية أكثر منها مباشرة نوعية . (يقول برشب . . . ان مسرحنا يجب ان ينهي لدى الناس ممة الفهم والادراك ، ويجب ان يدرهم على الانقياس بغير الواقع . لا يكفي ان يسمع متفرجونا كيف تحدر بروميثيوس ، بل يجب أيضا ان يتربوا على خبره ، والأقياب بهذا التحير . يجب ان تعلمهم في مسرحنا كيف يشعرون بكل الفرح والبهجة اللتين يشعرون بهما المكتشف والمخترع وكل النصر الذي يستشمره الغائز على الغضبان) .

ان المباشرة الاغلاقية قد جاءت ثقيلة ضمن التسلسل المنهج للأحداث وكان بويدي لو نخلص منها الزميل المؤلف .

كانينا : كيف يعني . . . مثل لازم نشغل ؟ الشاب - مبلى الشغل ضروري . . . شرط ما

عصام محفوظ
كارت بلانش

مقاطع من تلمود الترم

عنا امين على الاصابع . . . بعد ان طالت ابايل الحراقي وليل العرب . . . بين جبال مكة والصحراء على سبيل . . . والصين الوحيدة . . . ان اليه السوداء . . . واما يا قوم احقق كنت في نور يوم الناس وحدي اشرم النار بيت الله . . . كي احني تلك القاتله ولدا يعلم قومي بعد موتى بطغور الاحق الثاني . . . لتدوير العفصول القيله

ومع هذا فان للزميل (محفوظ) تبرره في مسرحه الجديد (اذا اجتزت لسي استعمال هذا المصير) فهو يجيب على هذا السؤال بطول (واذا كنت قد صغمت موقفك الشاب العفصول في « كارت بلانش » معنى الشعاعان اللذان للمجرد للمع الى بعضي أمل في صمد هذا الإنسان البائس الذي يهيم شيئا كريمة وسط كل هذه العوضى . . .

ان عصام محفوظ قد تمكن في هذه المسرحية من الهجته على خيوطها ضمن حوار فلسفي حوار درامي عكس لغة المسرح الحقيقية (اللغة الانسانية في المسرح) التميزة بالبناء اللغوي الذي تخفي منه الصنعة دون ان يفقدنا لغزا هذا المقطع في المشهد ١٦

« ثلاثة مسافرين ينتظرون في المطار . الشاب الوحيد »

الأول - لويس ؟
الثاني - مسافر . .
الأول - كندا ؟
الثاني - لا . . . أستراليا . .
الثالث - وأنا كمان
الأول - ما عاد فيه خبز هون .
الثاني - لا خبز ولا كرامة .
الثالث - أكر . . أنا خائف .
الأول - أنا ما فكرت بالخوف .
الثالث - أنا فكرت لبيد وراح صر ببيد .
الأول - كلنا راح نصير بعيد .
الثاني - وغرنا . . .
الأول - مل ما كنا هون . .
الثالث - أنا هربت بجلدي
الأول - غرقت حرب بنسخته ثقيلة .

لاظح من خلال هذا الحوار القصير والرسنه السباب المهاجرن الذين اضفهمهم غر الوطن داخل الوطن من خلال السلب ومن غير هجته الاحتكارات . . . نلاحظ قدرة المؤلف على صياغة الحوار الدرامي ذي الفصول المثير عبر معاناه الأشخاص الممزقين والذين لميت عهد المصالح لعبة السيرك وتركت معصرهم في يد السيد بلانش بحيث اذا أرادوا التحول من موع لآخر لا يريده هذا السيد رفض رمي القطة ليستطف اللاعب مهشما على أرضي اللعب . . . أرض الوطن . . .

ان كارت بلانش هي بعد ذاتها دعوة نشأة مسرح عربي جديد سمنه المواجهة . . . مواجهة الأنظمة ونعريها من أجل وجود جديد للناشر العربي الذي لم يعرف بعد المؤلف مسانه أو غير لا يريد ذلك تاركا عصر الإنسان لنفسه وتعديه موقعه من خلال شعوره بالسؤولية ومن خذل قدرته على تحملها أو رفضه لها تاركا ، مهاجرا ، غريبا في وطنه أو حتى فوضويا .

لكن للثورات أعادها التاريخ وشكلها الحاضر ورؤسها القادمة . . . لم تكن الثورات ، كل الثورات عبر التاريخ ثورات عفوية انها في صداد بعد احتزان طويل نسو ووعي وسجابه وهي بالنالي حول في كل مدن الحياة . . . ومع ان المسرح غير مطالب بايجاد البديل لالفة المرتكبة الا ان الرونة يجب ان تكون واقعة واقصد بذلك عداه الطرق ووضوح الشطرنج الاجابية في المسرحية .

قاسم حول

شعر : خالد هي الدين برداعي

مقارنات الحجاج بعد حريق الكعبة

وتنحار الحياه بدموع البتم الكبير في ظل حمل القاتله وأنا يا قوم احقق كنت في نور يوم الناس وحدي اشرم النار بيت الله . . . كي احني تلك القاتله ولدا يعلم قومي بعد موتى بطغور الاحق الثاني . . . لتدوير العفصول القيله

ليني اسرح : ها هم شركاني أباها الناس ورائي ها ما حلف سنور من تقى أه . . . لكني خائب من ترى صدق هذا الخائب الكفني بالدم انه لا حول له حنجر تحمله راحة مجرم كان محمولا على ديباح تلك الرحله ؟ من يصدق . . .

ليني اسرح من أملى احد أباها الناس اعلموني رغم أنني مجرم عاقب حنجر ونسي بالاهانات تقير لست وحدي . . . كنت وحدي بل أنا وحدي أظهر

غردوا بي حلوني الخنجر الدامي وشدوا باليدين : « موسم اليمعة ان ليجاز ياس الساعنين دابر « الانتصار » مقطوع وبتقى بين قدس الحرمين وظلال المرافدين واحدا تحمل في كتنا اليدين سيف هاشم بعد رايات اميه وسنا العرش ، ومجد المشرقين

ليني أرضي القتم مشرقا من جبل يشق في قلب بلادي ورائدي : لست وحدي أباها الناس . . . ارحموني وروائي نائله امور العين وجاهدي الحزن . . . والبلاد . . . والبحر من خلفي بدمع القفصه وروائي شلة تذهب عنها الرجس بالقتل

عارف الرئيس الخسيس ، ٢٩ تشرين اول الجاري ، تقدم دار الفن والأدب في بيروت : ٢٩ شارع عبد الباسط الفاخوري - ملك ميشال عسيلي - تلفون ٢٤٠٩٢٣ ، الأعمال الجديدة للفنان عارف الرئيس ، وهي بعنوان : « الحب ، الحرية ، الوت » . وهذا هو المعرض الثاني للفنان بعد حزيران ٦٧ . وكان قد أقيم معرضه الأول : دماء وحرية ، عام ٦٨ . ساعة الافتتاح : الساعة مساء .

فر الجنة وخلقتني غارق القديم في وحل الجريمه ونخأوا بين الستائر . . . تاركين الطفل في التنوير . . . ينثر بين اجفاني رسومه ساطل وحدي مكدًا ستظل يا حجاج وحدك لعلقة سوداء في جيد الزمان

أيوب ميخائيل نعيمة: الموت في الحياة

عريف الكتاب انه احد مسرحيه عن قصه « أيوب » في الكتاب المقدس . حسب للاحط العاريه ان في المسرحيه روحا رسنه قائمه حزنيه . . . صاره : وثان في الامكان بعصرها - قصه أيوب - (بعد ان مضت عليها الاف السنن ومثلت عصرها) بعصرنا نورسا نغائنا اسبابا يرفض الانعاش والاسلام وحبول الامر الواقع ملائمه وبعبيرا وحدهم لاسنان اليوم ويجسد له وقد عاهد ضميره ان تناضل لسرد كرامته واستلالته من كل القوى العامله على اسلايه . . .

والا فلا فائده من كتابها ولغرها في مكانها ما دامت بقدر روحا جديده . . . روح العصر لانه الاصل في الكتابه في مثل هذه الموضوعات التي احببت أو غنمت وراء أسطورة حبتها أو شخصيه صحتها . . . فاصبحت رمزا . . . والرمزه هنا صحتها حربه المهيم والصرف والعصر حسب قسم العصر ومضامنه ومعاناه . . . يذكر على سبيل المثال وما حصر في الذاكرة الآن : جان أوي في : أسطورة « سنزرف » وهو أيضا في : « جان دارك » و« فوق الحكم في : « بجصاليون » ، « صلاح عبد الصبور في : « العلاج » . . . قد يوجد ما هو اصلع مثلا من هذه لما أريد قوله : وهو المسرح الجديد والملائم للعصر ، لهذه الطواهر ولكني لا اذكره . . .

« نعمه » لم يقل شيئا في هذه المسرحية يمكن اعتبارها جيدا أو مقدما في الفكر - سوى اجراء الفكاره القديمة : وحده الوجود ، و« عقيدة الفاسخ » وان الأوجاع والامم احباريات الهيه لمعرفه مدار طامنا وصبرنا وامانا . والاسنان لدار الهى . . . لا بد ان نغير شهبابه ومقدانه لكونن مقبلا . . . وهو الإنسان الاله السرمدي الاثري . . . وخاصة في كتابه : « زاد المعاد » و « مرداد » باعتبارها مئتان قصه فلسفه الطولويه التصوفية التي اسندها خذافرها من المسيحيه والبوذنه ومن الفلسفه الترفسه القديمة عموما .

فكانه يؤكد لنا بهذه المسرحية عندما نقول : « ما زال نتمثل انصلا تاما عن عصره وعن ظروفه ليمشي في الماضي السحق » وهو امكانيات عربية ضالته . . . وهذه الروح السلبيه القائمة شدته بعد عودته من أمريكا سنة ١٩٣٢ حيث ارتد عن نوربته وتقدميه في « الاساء والبنون » وفي « القرابال » وفي « كان ما كان » وسات برى السعادة في قبوله الامر الواقع السرمدي وكانه يوحى أيضا - بدون شعور متعمد منه - ولا اخائني متعمدا في هذا : ان ترضى وان تغيل سياسة الامر الواقع واوضاع الامر الواقع وكل شيء في الكون سير

من ينادي : انني في جسد الارباب دمل من مسيم الجسد ، القبح الذي يملؤني كنت ما كنت واني لم اكن يوما باذني ودمتني النظرات الشرد . . .

باللغة باليونان بالوان العقاب جلدوني بالسكاكين كاتي نيزك أهوى من النجم اللذنب ليؤاخي - بنته - جسما تغلب أه من احقق . . . حاجته حيا الجد . . . واتناقت عليه اللعنات وهو في حجر من الارض مرتب

اعداد : منى السعودى
الافراج ليني ، فدا محمد حمادي
اطلب نسختك على : ص.ب ١٤٨٩ - بيروت
التمن ١٠.٥.٧١

قَدِّمُوا زَعْمَانَكُمْ لِلَّذِينَ قَدِّمُوا حَيَاتِهِمْ

أَمْوَالِكُمْ وَسَوَاعِدِكُمْ
لِعِبَادَةِ تَقْوَمِيرِ قَلْعَةِ الْبَطُولَاتِ
«الوحدات»



ترسل التبرعات للجهة الشعبية لتحرير فلسطين أو بواسطة الهدف

